ابن حجر وللكشميهني يسقى بموحدة مكسورة بدل الفوقية وفتح
المهملة وسكون القاف وتنوين التحتية قال وللباقين تسقى
بفتح العين المهملة من السعي اى تمشي بسرعة تطلب ولدها الذى
فقدته اذا وجدت صبيانى التى اخذته اى فارضعته
بلحف عنها الذين لكونها تفردت باجتماعه فوجدت ابنها فاخذته
فالصقته ببطنها وارضعته ولم يقف الحافظ ابن حجر على
اسم ولدها وقال العيني اذ وجدت كلمة اذ ظرف ويجوز ان يكون
بدل اشتمال من امراة قال وفى بعض النسخ اذا اى بالالف لكن
قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اى بالالف كذا للجميع فقال لنا
النبى صلى الله عليه وسلم اترون بضم الفوقية اى اتظنون هذه
المراة طارحة ولدها هذا فى النار قلنا لا تطرحه وهى تقدر
على ان لا تطرحه اى لا تطرحه مكرهة ابدا فقال صلى الله عليه
وسلم لله بفتح اللام للتاكيد وللاسماعيلى والله لله ارحم بعباده
المومنين من هذه المراة بولدها هذا وحكى الشيخ ابن ابى حمزة
احتمال تعميمه حتى فى الحيوانات والحديث اخرجه مسلم فى التوبة
هذا باب بالتنوين بذكر فيه جعل الله الرحمة مائة
جزء ولابى ذر فى مائة جزء به قال حدثنا الحكم بفتحتين ولابى
ذر ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة وسكون الهاء
نسبة الى قبيلة من قضاعة ينتهي نسبهم الى بهر بن عمرو بن
الحاف بن قضاعة وهذه اللفظة ثابتة فى رواية ابى ذر قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال
اخبرنا سعيد بن المسيب بفتح التحتية المشددة

ابن حزن

طارحة
كذا فى الفتح
بدل مكرهة
ولعله
سقط لفظ
غير من قلم
الناسخ

ابن حزن الامام ابو محمد المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين اذا با
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول جعل الله الرحمة مائة جزء وفى حديث سلمان عند مسلم
ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق
ما بين السماء والارض الحديث وخلق اى اخترع واوجد والمراد
بقوله كل رحمة طباق الى اخره التعظيم والتكثير ولابى ذر فى
مائة جزء بزيادة فى قال فى الكواكب هى ظرفية يتم المعنى بدونها
او متعلقة بمحذوف وصفة نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا
لها فهو يعنى بحيث لا يفوت منها شئ ورحمة الله غير متناهية
لا مائة ولا مائتان لكنها عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال
الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على
مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا
وتكثير لما عنده سبحانه وتعالى وهل المراد بالمائة التكثير
والمبالغة او الحقيقة يحتمل ان يكون مناسبة لعدد درج
الجنة والجنة هى محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة
وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن نالته
منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت
له جميع انواع من الرحمة فامسك تعالى عنده تسعة وتسعين
جزءا ولمسلم من رواية عطاء عن ابى هريرة واخر عنده تسعة
وتسعين رحمة وانزل فى الارض جزءا واحدا التقاسم وانزل
الى الارض لكن حرف الجر يقوم بعضها مقام بعض او فيه تضمين
نعل والغرض منه المبالغة يعنى انزل رحمة واحدة منتشرة
فى جميع الارض وفى رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)